الخصائص السيكومترية لمقياس صعوبات القراءة لدى الاطفال

إعداد

دكتور

إبراهيم زكي قشقوش

أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي

كلية التربية – جامعة عين شمس

الباحثة

أسماء عبد التواب الجمل

باحثة دكتوراه الفلسفة في التربية

تخصص صحة نفسية وإرشاد نفسي

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس صعوبات القراءة لدى الأطفال واشتملت عينة الدراسة على (١٥٠) طفلاً و طفله تم اختيارهم من مدرسة أسامة بن زيد الابتدائية المشتركة بواقع (٧٣) طفلاً و(٧٧) طفلة ممن تتراوح أعمارهم من ٥ إلى ٨ سنوات طُبِّق عليهم مقياس صعوبات القراءة إعداد الباحثة (٢٠١٤). توصلت الدراسة إلى أن مقياس صعوبات القراءة والذي تم إعداده في الدراسة الحالية يتمتع بدرجة عالية من الصدق و الثبات، مما يؤكد صلاحية هذا المقياس للاستخدام في البيئة المصرية والعربية، وهذا ما يجعلنا نثق في النتائج التي يمكن التوصل إليها في الدراسات المستقبلية و الخاصة بدراسة صعوبات القراءة لدي الاطفال عند استخدامها لهذا المقياس.

Abstract:

the present study aimed to verify the psychometric properties of the scale reading difficulties in children and the study sample included (150) kid and kid were chosen by Osama bin Zeid elementary school (73) children and (77) a child aged 5 to 8 years dish They have a scale reading difficulties preparing researcher (2014). The study found that reading difficulties and scale that is set up in the current study enjoys a high degree of honesty and fortitude, which confirms the validity of that measure for use in Egyptian Arabic environment, and that's what makes us confident in the results that can be achieved in future studies and Study of reading difficulties in children when used for this scale.

مقدمة:

إن الإنسان وعبر صيرورته الحياتية يمر بالعديد من المراحل التي تتميز بالتطور والتجدد، ومن اهم هذه المراحل هي مرحلة الطفولة التي تتسم بأنها حجر الأساس لبناء الإنسان، حيث إنها مرحلة جوهرية وأساسية تستقر فيها أسس ال تبية، وتبنى عليها مراحل النمو التي تليها فيما يكتسبه من قيم واتجاهات ، ويتعلم الإنسان أساليب التفاعل في المواقف المتنوعة، وقد تتعرض تلك المرحلة للعديد من المشكلات والتي منها صعوبات التعلم.

ويبدا الأطفال ذوي صعوبات التعلم حياتهم الدراسية واثقين من انفسهم نشطين شغوفين، فيقع الوالدان في حيرة من أمرهم عندما يجدون أ ولادهم غير قادرين على الكتابة أو القراءة أو الهجاء، وهم طبيعيون في كل شيء، وذلك له تأثير سلبي على الأطفال في انخفاض تقديرهم ، والذي قد يؤدي إلى بعض الأعراض الاكتئابية، وقد يساء إليهم بوصفهم انهم كسالى أو فاشلين دراسيا أو متخلفين عقليا، مما يؤدي إلى فشلهم الاجتماعي، ومن ثم يصبحون ذوي سلوكيات خاطئة، أو قد يكون من بينهم نواة لانتشار الجريمة.

ويتفق معظم علماء النفس على أن مجال صعوبات التعلم من اهم المجالات التي كان إيقاع التطور فيها مطرد ومتعاظم، حتى إنه منذ نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات، كان الاتجاه في مجال صعوبات التعلم يميل إلى التكيز على تلاميذ المرحلة الابتدائية، أو من في أعمارهم ، إلا انه قد حدث تحول بالسنوات الأخيرة اتجه فيه المتخصصون إلى الاهتمام بالطفل منذ ميلاده ، وخلال سنوات ما قبل المدرسة حتى مرحلة البلوغ ، ويؤكد هذا التوجه على إمكانية حدوث

صعوبات التعلم على المدى العمري لحياة الفرد ، أي في كل الأعمار وفي كل المراحل التعليمية. (السيد عبد الحميد، ٢٠٠٣: ٢١٨)

وهو الأمر الذي دفع كثيرًا من الباحثين في مجال التربية الخاصة لدراسة هؤلاء الأطفال في محاولة لإيجاد برامج علاجية تسهم في الحد من القصور في مهاراتهم الأكاديمية. وإيجاد طرق للكشف المبكر عن هؤلاء الأطفال في مرحلة الروضة، الأمر الذي قد يحد من خطر تعرضهم للفشل الدراسي في المراحل التعليمية اللاحقة.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في ابراز أهمية وجود مقياس مقنن لصعوبات تعلم القراءة لدى الأطفال في وقت باكر قبل أن يصل الطفل إلى صفوف دراسية عليا وينغمس في التعامل مع المواد التعليمية الأكاديمية الأكثر تعقيدا وتتفاقم المشكلة، حيث يهدف هذا المقياس إلى تقييم صعوبات القراءة في عمر ٥: ٨ سنوات.وفي هذه الدراسة تتحقق الباحثة من مدى صدق وثبات مقياس صعوبات التعلم لدى الاطفال على عينة من الأطفال بمدرسة أسامة بن زيد الابتدائية المشتركة بمدينة السادس من أكتوبر.

وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: ما الخصائص السيكومترية لمقياس صعوبات القراءة على عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى بحث الخصائص السيكومترية لمقياس صعوبات القراءة لدى الأطفال، وذلك من خلال التعرف على صدق المحك، بالإضافة إلى درجة ثبات المقياس بطريقة ألفا لكرونباخ، وإعادة التطبيق على عينة من الأطفال.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى أهمية القياس في العملية التربوية والنفسية الذي يمثل الركيزة الأساسية لتقدم وتطور العلوم مهما اختلفت أنواعها وتغيرت أهدافها؛ فهي جميعًا تقاس وتقيم بمدى الدقة التي وصل إليها القياس في مجال أبحاثها ودراساتها. كما تعدُّ قدرة أدوات القياس على قياس السمات المختلفة بقدر عالٍ من الثبات والصدق وبقدر أقل من الخطأ - تعدُّ من أهم ركائز عملية القياس الصحيح والدقيق.

ومن ناحية أخرى؛ لوحظ أن هناك نقصًا في اهتمام الباحثين والمتخصصين في القياس والتقويم النفسي والتربوي في العالم العربي بقياس الظواهر الحديثة، وإعداد المقاييس النفسية اللازمة لها، فهم يعتمدون على تقنين أدوات غربية، أو بناء مقاييس في ضوء مقاييس موجودة لقياس السمة نفسها، ومن ثم تعد هذه الدراسة من الإضافات في مجال علم النفس بصورة عامة والقياس والتقويم النفسي بصورة خاصة؛ فهي تقدم مقياسًا لقياس صعوبات تعلم القراءة لدى الاطفال وهو ما يميز هذا المقياس عن غيره في كونه آداة للقياس في وقت مبكر من العمر، وهو ما يفتح المجال أمام الباحثين في علم النفس وفي التخصصات الأخرى لدراسة صعوبات التعلم من جوانبها المختلفة في مرحلة باكرة.

مصطلحات الدراسة:

الخصائص السيكومترية:

باستعراض الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بتقدير الخصائص السيكومترية لبعض المقاييس النفسية، (Cohen, 1989; Kim, 1990; Dag, 1991; Pons & Others, 1994; Bikos, 1995; Taylor, 1996; Cook, & Heppner, 1997; Rohde; 2003; Murray; 2003; Finney & Others, 2004; Shek & Others, 2005; Siu & Shek, 2005; Scott & Others, 2006; Murphy & Others, 2007; Flessner & Others, 2007; Papanastasiou & Angeli, 2008; Bussing & Others, 2008; Gouveia & Others, 2009) اتضح أن الثبات والصدق من أهم الخصائص التي ركزت عليها هذه الدراسات السابقة، ومن ثم يمكن توضيح مفهوم الخصائص السيكومترية من خلال العبارة التالية: "إن كل المؤشرات الكمية التي تعبر عن جودة الاختبار ومدى صلاحيته

للاستخدام، ومدى الوثوق في نتائجه، هي من الخصائص السيكومترية لهذا الاختبار"، وسوف تعتمد الدراسة الحالية على كل من الصدق والثبات بوصفهما من أكثر الخصائص السيكومترية شيوعًا واستخدامًا في الدراسات العربية والأجنبية.

الصدق:

لا يكون الاختبار صادقًا إلا إذا كان قادرًا على قياس ما وضع لقياسه، ولا يقيس شيئًا غيره، وكذلك أن يكون قادرًا على التمييز بين طرفيْ القدرة التي يقيسها، أي التمييز بين الأداء القوي والأداء الضعيف، **(سعد عبدالرحمن، ١٩٩٨: ١٨٣)**، فالاختبار الصادق لا يصلح إلا لقياس الوظيفة التي يقصد إلي قياسها في مستوى معين، وإذا أجريت عمليات الصدق واشتقت من مجموعة أو مجموعات معينة، فإن الصدق مرهون بخصائص هذه المجموعات والمجتمع الذي تمثله؛ ولذلك فالاختبار الذي ثبت صدقه في مجتمع أو ثقافة معينة، قد لا يصدق في مجتمع أو ثقافة أخرى. وبهذه الصورة؛ فإن صدق الاختبار في قياس ما وضع من أجله يكون بالنسبة لخاصيتين: قياس السمة المراد دراستها أو الوظيفة التي يقيسها، وطبيعة العينة أو المجتمع المراد دراسة السمة كعينة مميزة لأفراده، **(مجدي أحمد محمد، ١٩٩٦: ٩٣)**.

وسوف تستخدم الدراسة الحالية صدق المحك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال على المقياس الحالي في التطبيق الأول ودرجاتهم في مقياس صعوبات القراءة إعداد فتحي الزيات كمحك خارجي، .

الثبات:

تنقسم درجة أي فرد في أي اختبار إلى جزأين: جزء جوهري ثابت لا يتأثر بالعوامل الخارجية، ويسمى بالدرجة الحقيقية، وجزء يتأثر بهذه العوامل الخارجية فيختلف تبعًا لاختلاف العوامل الخارجية، ويسمى بالدرجة الخاطئة. ومعامل ارتباط تلك الأجزاء الخاطئة يساوى صفرًا، ومن ثم فعندما تحسب معامل ارتباط الاختبار بنفسه، فإننا نحصل على قيمة عددية تدل على الجزء الثابت من هذا الاختبار، أي أن الثبات يقيس الجزء الحقيقي من الدرجة التجريبية، ولذلك يعرف بأنه "الجزء الحقيقي من التباين العام للاختبار"، وهذا الجزء الحقيقي هو الذي يعطينا القيمة العددية لارتباط الاختبار بنفسه. **(فؤاد البهي السيد، ١٩٧٨: ٣٧٩ــ٣٨٠)**

وإذا فرضنا أن "س" تمثل الاستجابة المقاسة للمفردة، وأن "ت" تمثل الاستجابة الحقيقية المناظرة، فإن الحد الذي تتطابق فيه الاستجابة "س" مع نظيرتها "ت" هو ما يعرف نظريًا بالثبات، **(عبدالعاطي أحمد الصياد، ١٩٨٨: ٣٠٩)**.

وكذلك يقصد بثبات الاختبار: مدى اتساقه مع نفسه في قياس أي جانب يقيسه، أي مدى استقرار الدرجات التي يحصل عليها نفس الأفراد في مرات الإجراء، سواء أُعيد الإجراء بنفس الصورة أو بصورة مكافئة لنفس الاختبار، **(أحمد الرفاعي غنيم، ١٩٩١: ٢٠٨)**، وقد يعني هذا الاتساق أو الاستقرار أمرين:

الأول: أن وضع الفرد أو ترتيبه بالنسبة لمجموعته لا يتغير جوهريًا من تطبيق لآخر.

الثاني: أنه لو تكررت عمليات القياس للفرد الواحد لظهرت صفة الاستقرار في درجته في المرات المختلفة. وبذلك يمكن القول: إن ثبات الاختبار يعني ثبات درجة الفرد، ثم ثبات ترتيبه إذا تكرر تطبيق الاختبار، **(مجدي أحمد محمد، ١٩٩٦: ٧٨)**. ويستخدم مفهوم الثبات بمعناه الواسع ليدل على مدى اعتماد الفروق الفردية في درجات الاختبار على أخطاء المصادفة المتضمنة في القياس، **(فؤاد أبوحطب وآخرون، ١٩٩٧: ١٠١ ــ ١٠٢)**. أعتمد الدراسة الحالية على إعادة الاختبار في تقدير الثبات لمقياس صعوبات القراءة على عينة من أطفال المرحلة الابتدائية.

الاتساق الداخلي:

وتعتمد هذه الطريقة على مدى ارتباط الوحدات أو البنود مع بعضها البعض داخل الاختبار ، وكذلك ارتباط كل بند مع الاختبار ككل.

صعوبات تعلم القراءة:

تعرف صعوبات القراءة بانها إعاقة تتميز بقصور في مهارات الاتصال اللغوي، وتظهر بوضوع في عمليات القراءة والكتابة والاتهجي والكلام، ولكي يشخص التلميذ بأنه من ذوى صعوبات القراءة يجب ألا يعاني من اضطراب نفسي أو عاطفي أو انفعالي، والا يكون مصاب بإعاقة أخرى مسببة لتعسر القراءة. (Colangelo, 2004: 115)

كما ينص تعريف الجمعية العالمية لصعوبات القراءة (٢٠٠٣) على أنها "هي صعوبة تعلم خاصة عصبية المنشأ، وتتميز بمشكلات في دقة أو سرعة التعرف على المفردات والتهجئة السيئة. وهذه الصعوبات تنشأ في العادة من مشكلة تصيب المكون الفونولوجي (الأصواتي) للغة ودائمًا غير متوقعة عند الأفراد إذا قورنت بقدراتهم المعرفية الأخرى، مع توفر وسائل التدريس الفعالة، والنتائج الثانوية لهذه الصعوبات قد تتضمن مشكلات في القراءة والفهم وقلة الخبرة في مجال القراءة، التي تعيق بدورها نمو المفردات والخبرة عند الأفراد".

الدراسات السابقة:

فى **دراسة Karliner, Lovett (١٩٩٤)** بعنوان التعرف المبكر على الأطفال المعرضين لصعوبات القراءة، وهدفت التعرف على الأطفال المعرضين لخطر صعوبات القراءة من خلال تقييم نسبة الذكاء والقدرة القرائية والمهارات الصوتية، وذلك في بداية الصف الأول، ثم إجراء تقييم أخر لهذه المهارات في نهاية الصف الثاني، واستخم الباحثان اختبار بيبودى المصور المعدل The Peabody Picture Vocabulary Test-Revised، وزوج من الاختبارات الفرعية لاختبار وودكوك المعدل لإتقان القراءة Woodcock Reading Mastery Test-Revised (Woodcock, 1987) ، واسفرت النتائج عن أنه يمكن التعرف على الأطفال المعرضين لصعوبات القراءة في الصف الأول من خلال تقييم نسبة الذكاء، والمهارات القرائية، والمهارات الصوتية.

أما **دراسة "أحمد أحمد عواد"** (١٩٩٤) بعنوان التعرف المبكر على صعوبات التعليم النمائية لدي الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية والتى هدفت إعداد قائمة بأهم صعوبات التعلم النمائية التي تواجه الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وكذلك التعرف على أكثر أنماط صعوبات التعلم النمائية شيوعا بين الأطفال، وقد تكونت العينة من (٤٧٨) طفلا وطفله تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٥-٦,٢) سنوات ، وقد استخدم الباحث قائمة الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية لدي الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة (من إعداده)، وقد اعتمد الباحث في أبعاد استبانته على تصنيف كيرك وكالفنت لصعوبات التعلم النمائية في مرحلة ما قبل المدرسة، حيث قسم صعوبات التعلم إلي صعوبات لغوية وتتضمن صعوبات الاستقبال السمعي، والتفكير السمعي، والتعبير اللفظي، وصعوبات معرفية وتتضمن صعوبات الانتباه، والتذكر، والتكامل بين الحواس، وتكوين المفهوم، وحل المشكلة، وصعوبات بصريه حركية وتتضمن صعوبات في أداء الحركات الكبرى وصعوبات في أداء الحركات الدقيقة، وقد أوضحت النتائج شيوع صعوبات التعلم النمائية لدي الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وأن أكثر أنماط صعوبات التعلم النمائية شيوعا بين الأطفال الصعوبات المعرفية، ثم الصعوبات اللغوية، ثم الصعوبات البصرية الحركية.

وفى دراسة **Lombardino, et al** (١٩٩٩) بعنوان أداء الفحص المبكر hyyrللقراءة ؛ وسيلة للتعرف على أطفال ما قبل المدرسة المعرضين لخطر صعوبة القراءة، وذلك فى محاولة لإمداد معالجي اللغة والكلام والتربويين العاملين في مجال التداخل المبكر بطريقة يمكن من خلالها التعرف على أطفال ما قبل المدرسة المعرضين لخطر الفشل القرائي، وقد تكونت العينة من (١٤٩) طفل في نهاية مرحلة ما قبل المدارسة تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٦:٥) سنوات، وقد أستخدم الباحثون أداة الفحص المبكر للقراءة Early Reading Screening Instrument (ERSI) هي أداة تتضمن أبعاد لمهارات القراءة والفهم القرائي والتعرف على الحروف، وقد أثبتت نتائج الدراسة فاعلية أداة الفحص المبكر للقراءة في قياس

الاستعداد القرائي، وارتباط مهارات القراءة بعدة متغيرات منها الفهم القرائي؛ والتعرف على الكلمة؛ والهجاء؛ ومهارات تحديد الكلمة، وفهم الفقرات.

وفى دراسة **"جمال عطية خليل"** (٢٠٠١) **بعنوان** مدى شيوع صعوبات التعلم النمائية في مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء تقديرات المعلمين، والتى هدفت إلى التعرف على مدى شيوع صعوبات التعلم النمائية في مرحلة ما قبل المدرسة، بالإضافة إلى معرفة طبيعة الارتباطات القائمة بين صعوبات التعلم النمائية الشائعة في تلك المرحلة؛ والمتمثلة في صعوبات الفهم السمعي، واللغة المنطوقة، والتوجه، والتآزر الحركي، والسلوك الشخصي الاجتماعي، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٨٦) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم بين (٦:٥) سنوات ،استخدم الباحث استمارة جمع البيانات الأساسية عن الطفل، مقياس ماكليبست لتقدير سلوك التلميذ وفرز حالات صعوبات التعلم (تقنين/ مصطفى كامل)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتفاع ملحوظ في نسب الأطفال ذوي صعوبات التعلم في هذه المرحلة ويعود هذا الارتفاع إلى التداخل بعض الشيء بين ما يمكن أن يكون صعوبة حقيقية، وما يمكن أن يكون مرتبطاً بالخصائص النمائية للطفل في هذه المرحلة، ولا توجد استقلالية تامة لتلك الصعوبات عن بعضها البعض، وهذا ما يدل على التأثير المتبادل لهذه الصعوبات.

وفى **دراسة Heimo** (٢٠٠٣) بعنوان صعوبات التعلم وعلاقتها بالمفاهيم في مرحلة ما قبل المدرسة، والتى هدفت إلى معرفة أثر صعوبات التعلم العصبية المعرفية Neurocognitive learning Disabilities على اكتساب المفاهيم ، كما هدفت الدراسة إلى التنبؤ بصعوبات القراءة، والكتابة، والحساب عندما يصل الطفل إلى المدرسة من خلال معرفة قدرته على اكتساب المفاهيم أثناء سنوات ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم بين (٥,٨: ٦,١) سنوات، واستخدم الباحث اختبار بوم للمفاهيم الأساسية The Boehm Basic concepts، واختبارات لتقييم الذكاء، والصعوبات اللغوية، والإدراك، والمهارات الحركية، والانتباه، والجوانب الانفعالية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن اكتساب المفاهيم له أساس معرفي، كما أن المعني يؤثر تأثيراً كبيراً في الاستقبال والتعبير اللغوي، بالإضافة إلى أنه يمكن التنبؤ بصعوبات القراءة والكتابة والحساب من خلال معرفة قدرة أطفال ما قبل المدرسة على التمكن من المفاهيم.

وفى **دراسة إسماعيل صالح الفرا** (٢٠٠٥) بعنوان التشخيص المبكر لصعوبات التعلم لدى طفل الروضة من وجهة نظر التربية الخاصة، والتى هدفت إلى إعداد قائمة لتشخيص صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال ما قبل المدرسة، تضمنت صعوبات بصرية حركية وتتضمن صعوبات في أداء المهارات الحركية الكبرى، وصعوبات التحكم في الحركات الدقيقة، صعوبات معرفية وتتضمن صعوبات الانتباه، والذاكرة، والتكامل بين الحواس، وتكوين المفهوم، وحل المشكلة، صعوبات النمو اللغوي وتتضمن صعوبات في التعبير اللفظي، وصعوبات في فهم اللغة المنطوقة، والصعوبات التنظيمية، صعوبات اجتماعية نفسية، وقد تحقق الباحث من صحة وثبات الاستبانة من خلال الأساليب الإحصائية المناسبة.

وقام كل من **عادل عبد الله محمد؛ وسليمان محمد سليمان** (٢٠٠٥) بدراسة عنوانها قصور بعض المهارات قبل الأكاديمية أطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم، وقد هدفت الدراسة للكشف عن القصور في بعض المهارات قبل الأكاديمية التي تعد مسئولة عن حدوث صعوبات التعلم فيما بعد، ومن ثم فإنها تعد بمثابة مؤشرات لصعوبات التعلم الأكاديمية التالية التي يعاني منها الطفل، والتي تعد أكثر ارتباطا بالفشل في المدرسة، وتتمثل المهارات قبل الأكاديمية في الدراسة الحالية في قدرة الطفل على التعرف على (الأرقام، الحروف، والأشكال والألوان، والإدراك الفونولوجي)، وتكونت من (٣٥٣) من أطفال الصف الثاني من الروضة، (١٨١) طفلا و(١٧٢) طفلة، استخدمت الدراسة العاب الأطفال من أجل تشخيص مشكلاتهم مثل لوحة الحروف، ولوحة الأشكال، والمكعبات، وأوضحت نتائج الدراسة أن قصور المهارات قبل الأكاديمية يتخذ ترتيبا معينا لدي أطفال الروضة، بحيث يأتي القصور في مهارات التعرف على الحروف في المقدمة يليه القصور في مهارات الإدراك الفونولوجي، ثم

القصور في مهارات التعرف على الأعداد، ثم القصور في مهارات التعرف على الألوان، وأخيرا القصور في مهارات التعرف على الأشكال، ويختلف ترتيب القصور في تلك المهارات بدلالة جنس الطفل، لا توجد فروق دالة بين متوسطات رتب درجات البنين والبنات في كل مهارة من المهارات الخمس المتضمنة أو الدرجة الكلية.

وفى **دراسة" أميرة بخش"**(٢٠٠٦) ، بعنوان تحديد بعض مؤشرات صعوبات التعلم وعلاقتها بمفهوم الذات لدى عينة من أطفال الروضة بالمملكة السعودية، والتى هدفت إلى تحديد نسبة انتشار مؤشرات صعوبات التعلم لدى الأطفال بمرحلة الروضة، وتحديد الفروق بين الذكور والإناث فى مؤشرات صعوبات التعلم، الكشف عن العلاقة بين وجود مؤشرات صعوبات التعلم لدى الطفل وبين مفهومه لذاته، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥١٤) طفلاً وطفلة، (٢٦٢) طفلاً، (٢٥٢) طفلة بالسنة الثانية بالروضة وبلغ متوسط أعمارهم (٥,٢٢) سنة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الإحصائي، واستخدمت الباحثة بطارية لتقييم القصور فى المهارات قبل الأكاديمية ، ومقياس مفهوم الذات للأطفال ، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن القصور في مهارة التعرف على الحروف يأتي في مقدمة أوجه القصور ومن أكثرها شيوعاً ٣٣,٦٥% ثم يليه مهارة الإدراك الفونولوجي للكلمات بنسبة ٣٢,٢٥% ثم مهارة التعرف على الأعداد بنسبة ٢١,٩٦% ثم القصور فى مهارة التعرف على الألوان بنسبة ٧,٠١% وأخيراً مهارة التعرف على الأشكال بنسبة ٣٠,٦٣%، كما أشارت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مؤشرات صعوبات التعلم، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين لديهم قصور فى المهارات الأكاديمية والأطفال الذين ليس لديهم قصور فى هذه المهارات لصالح الأطفال الذين لا يعانون قصورا في المهارات قبل الأكاديمية.

فروض الدراسة:

يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

الفرض الأول: يتمتع مقياس صعوبات القراءة لدى الاطفال المستخدم في الدراسة الحالية بمستوى صدق مناسب.

الفرض الثاني: يتمتع مقياس صعوبات القراءة لدى الاطفال المستخدم في الدراسة الحالية بدرجة من الثبات مناسبة.

الفرض الثالث: يتمتع مقياس صعوبات القراءة لدى الاطفال المستخدم في الدراسة الحالية بدرجة من الاتساق الداخلي مناسبة.

إجراءات الدراسة:

أولاً- منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الإحصائي، وذلك لملاءمته لطبيعة وأهداف الدراسة، التي تحاول التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس صعوبات القراءة لدى الاطفال.من خلال التأكد من صدقه وثباته واتساقه الداخلي على عينة الدراسة.

ثانيًا- عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على (١٥٠) طفلاً وطفلة، تم اختيارهم من مدرسة أسامة بن زيد الابتدائية المشتركة بمدينة السادس من أكتوبر بواقع (٧٣) طفلاً و(٧٧) طفلة ممن تتراوح أعمارهم من ٥ إلى ٨ سنوات.

جدول (١)
توزيع عينة الدراسة في ضوء الصف الدراسي والجنس

العينة	ذكور	إناث	المجموع
المستوى الاول رياض أطفال	٢٤	٢٦	٥٠
المستوى الثاني رياض الأطفال	١٧	١٨	٣٥
الصف الأول الابتدائي	١٧	١٩	٣٦
الصف الثاني الابتدائي	١٥	١٤	٢٩
المجموع	٧٣	٧٧	١٥٠

ثالثاً- أدوات الدراسة

قامت الباحثة بتصميم مقياس صعوبات القراءة بعد أن أطلعت على مجموعة من المقاييس مثل مقياس الينوي للقدرات السيكو – لغوية، مقياس ما يكل بست للتعرف إلى الطلبة ذوي صعوبات التعلّم ؛ مقياس مكارثي للقدرات المعرفية ،مقياس، درل السمعي القرائي، مقاييس ديترويت للاستعداد للقلم، مقاييس سلنغر لاند للتعرف على الأطفال ذوي صعوبات التعلّم، مقياس ماريان فروستج للإدراك البصري، اختبار فايلند للنضج الاجتماعي، اختبار الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي والخاص بالسلوك التكيفي .

وصف المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس صعوبات القراءة لدى الأطفال من سن ٥-٨ سنوات، ويتألف المقياس من عشرون اختباراً فرعياً، لقياس صعوبات القراءة النمائية والاكاديمية لدى الأطفال من سن ٥- ٨ سنوات ويؤدَّى المقياس بشكل فردي وذلك على عدد من الابعاد الفرعية، وتقدر الدرجة النهائية للمقياس ١٠٣ كالتالى:

معرفة الاتجاهات	٦
معرفة الاشكال	٣
تحديد المختلف	٥
تحديد المتشابه	٥
تحديد الناقص	٥
تذكر الصور بالترتيب	٤
التحليل البصري (أ)	٤
التحليل البصري (ب)	٥
نسخ التنسيق	٥
الادراك السمعي	٥
نسخ التنسيق	٣
الإدراك السمعي	٣
الاغلاق البصري	٣
الاغلاق السمعي	٧

الاغلاق السمعي (جملة)	٤
الاغلاق السمعي (كلمة)	٦
التحليل السمعي	٥
تقليد الاصوات	٦
لذاكرة السمعية (أفعال)	٤
الذاكرة السمعية (كلمات)	١٥
الدرجة الكلية	١٠٣

دلالات درجات المقياس:

- صفر – أقل من ٢٥ صعوبة قراءة شديدة
- ٢٦ – أقل من ٦٠ صعوبة قراءة متوسطة
- ٦١ – أقل من ٨٥ صعوبة قراءة خفيفة
- ٨٥ فأكثر طفل عادى

الصدق:

تم استخدام صدق المحك حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات الأطفال على المقياس الحالي في التطبيق الأول ودرجاتهم في مقياس صعوبات القراءة إعداد فتحي الزيات كمحك خارجي ٠,٩٨٣ وهي قيمة مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

الثبات:

لحساب ثبات كل مقياس فرعي على حده، تم استخدام طريقة الفا كرونباخ وإعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعين، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٢)
ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق

الاختبار	معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق	معامل الثبات بطريقة الفا
معرفة الاتجاهات	٠,٦١٤	٠,٧٢٨
معرفة الاشكال	٠,٦٦٩	٠,٧٨٤
تحديد المختلف	٠,٧١٨	٠,٨٨١
تحديد المتشابه	٠,٨٢٧	٠,٨٣٥
تحديد الناقص	٠,٧٢٠	٠,٨٤٦
تذكر الصور بالترتيب	٠,٩٠٩	٠,٩٥٦
التحليل البصري (أ)	٠,٧٧٥	٠,٨٦١

التحليل البصري (ب)	٠,٨٥٦	٠,٩١٥
نسخ التنسيق	٠,٦٥٣	٠,٧٠٢
الادراك السمعي	٠,٦٢٦	٠,٧٧٦
نسخ التنسيق	٠,٧٤١	٠,٨١٧
الإدراك السمعي	٠,٥٢٢	٠,٦٦٤
الاغلاق البصري	٠,٧٤٥	٠,٨٣٢
الاغلاق السمعي	٠,٦٣٨	٠,٦٣٨
الاغلاق السمعي (جملة)	٠,٥٨٩	٠,٦٤٧
الاغلاق السمعي (كلمة)	٠,٧٣٦	٠,٨٠١
التحليل السمعي	٠,٨٨٠	٠,٩٠٣
تقليد الاصوات	٠,٧٧٩	٠,٨٤٥
لذاكرة السمعية (أفعال)	٠,٧٢٥	٠,٨٣١
الذاكرة السمعية (كلمات)	٠,٨٤٣	٠,٩٢٧
الدرجة الكلية	٠,٨٧٩	٠,٩١٨

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يدل على قيم ثبات جيدة حيث تراوحت بين ٠,٥٢٢ إلى ٠,٩٠٩ بطريقة اعادة الاختبار وبين ٠,٦٣٨ إلى ٠,٩٥٦ بطريقة الفا كرونباخ.

الاتساق الداخلي

يوضح الجدول التالي قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مقياس فرعي والدرجة الكلية لمقياس الذاكرة الفونولوجية، وقد كانت جميعها قيم مرتفعة ودالة عند مستوي دلالة ٠,٠١.

جدول (٣)

الاتساق الداخلي

المقياس الفرعي	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
معرفة الاتجاهات	**٠,٨٧٤
معرفة الاشكال	**٠,٦٠٨
تحديد المختلف	**٠,٦٦٤
تحديد المتشابه	**٠,٦٣٢
تحديد الناقص	**٠,٦٤٥
تذكر الصور بالترتيب	**٠,٧٩١
التحليل البصري (أ)	**٠,٨٣١
التحليل البصري (ب)	**٠,٧٩٦
نسخ التنسيق	**٠,٦١١
الادراك السمعي	**٠,٧٠٥
نسخ التنسيق	**٠,٨٧١
الإدراك السمعي	**٠,٦٨١
الاغلاق البصري	**٠,٨١٥
الاغلاق السمعي	**٠,٧٢٢
الاغلاق السمعي (جملة)	**٠,٧٣٦
الاغلاق السمعي (كلمة)	**٠,٨٠٦
التحليل السمعي	**٠,٨٢٤
تقليد الاصوات	**٠,٩٤٣
لذاكرة السمعية (أفعال)	**٠,٨٦١
الذاكرة السمعية (كلمات)	**٠,٧٨٣

** دال عند المستوى ٠,٠١

نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة تمتع المقياس بدرجة صدق وثبات مناسبين حيث تم استخدام صدق المحك حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات الأطفال على المقياس الحالي ودرجاتهم في مقياس صعوبات القراءة إعداد فتحي الزيات كمحك خارجي ٠,٩٨٣ وهي قيمة مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، كما جاءت قيم معاملات الارتباط بين بين الدرجة الكلية لكل مقياس فرعي والدرجة الكلية للمقياس وقد كانت جميعها قيم مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، وتم حساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار والفا كرونباخ حيث تراوحت بين ٠,٥٢٢ إلى ٠,٩٠٩ بطريقة اعادة الإختبار وبين ٠,٦٣٨ إلى ٠,٩٥٦ بطريقة الفا كرونباخ وجميعها نسب مرتفعة للثبات .

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، فإنه يمكن تقديم مجموعة التوصيات التالية:

١- تطوير وإعداد أدوات قياس أخرى تسهم قياس صعوبات التعلم لدي فئات عمرية أقل.
٢- تطوير وإعداد مقاييس صعوبات القراءة لفئات مختلفة من الأطفال مثل المعاقين سمعيا، والمعاقين عقليا.
٣- عدم اقتصار الباحثين في مجال القياس والتقويم النفسي والتربوي على تقنين المقاييس الغربية وتعريبها، بل يجب الاهتمام ببناء أدوات لقياس المتغيرات البحثية المستحدثة ليكون للباحثين العرب السبق في ذلك.

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، فإنه يمكن القيام بالعديد من البحوث والدراسات والتي منها:

التأكد من صدق وثبات لمقياس صعوبات القراءة في بيئات عربية أخرى.

المراجع العربية :

١- أحمد أحمد عواد (١٩٩٤). التعرف المبكر على صعوبات التعلم النمائية لدي الأطفال في مرحلة ما قبل الابتدائية. المؤتمر العلمي الثاني لمعهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس.
٢- إسماعيل صالح الفرا (٢٠٠٥). التشخيص المبكر لصعوبات التعلم لدى طفل الروضة من وجهة نظر التربية الخاصة. مؤتمر التربية الخاصة العربي "الواقع والمأمول". الجامعة الأردنية. عمان (أبريل ٢٠٠٥) ص ص ١-٣٨.
٣- أميرة طه بخش (٢٠٠٦). بعض مؤشرات صعوبات التعلم وعلاقتها بمفهوم الذات لدى عينة من أطفال الروضة بالمملكة العربية السعودية. مجلة دراسات الطفولة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، العدد ٢٣١، المجلد ٩ ،ص ص ٨٣-٩٣.
٤- السيد عبد الحميد سليمان : (2003) صعوبات التعلم ، تاريخها ومفهومها، تشخيصها، القاهرة ، دار الفكر العربي.
٥- أحمد الرفاعي غنيم (١٩٩١). تعميم معامل ألفا لحساب معامل ثبات المقاييس ذات المفردات غير المتجانسة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد١٥، ص ص ٢٠٧ – ٢٣٨.

٦- جمال عطية خليل (٢٠٠١): مدى شيوع صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال ما قبل المدرسة في ضوء تقديرات المعلين. مجلة كلية التربية جامعة المنصورة عدد ٤٧ الجزء الأول ، ص ص ١٦٧-١٩٢.
٧- سعد عبدالرحمن (١٩٩٨). القياس النفسي النظرية والتطبيق، ط٣. القاهرة: دار الفكر العربي.
٨- عادل عبد الله محمد ، وسليمان محمد سليمان (٢٠٠٥). المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ذوي قصور المهارات الأكاديمية كمؤشر لصعوبات التعلم. المؤتمر السنوي الثاني عشر لمركز الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس. القاهرة (ديسمبر ٢٠٠٥) ص ص ٤٠٥-٤٤٣.

٩- عبدالعاطي أحمد الصياد (١٩٨٨). نحو بناء مؤشر إحصائي جديد لتقدير الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق لأداة القياس، بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس في مصر ٢٥ – ٢٧ يناير، القاهرة، مركز التنمية البشرية والمعلومات، ص ص٣٠٢–٣٤٢.
١٠- عبدالعاطي أحمد الصياد (١٩٨٨). نحو بناء مؤشر إحصائي جديد لتقدير الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق لأداة القياس، بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس في مصر ٢٥ – ٢٧ يناير، القاهرة، مركز التنمية البشرية والمعلومات، ص ص٣٠٢–٣٤٢.
١١- فؤاد أبو حطب، وسيد أحمد عثمان، وأمال صادق (١٩٩٧). التقويم النفسي، ط٤. القاهرة: الأنجلو المصرية.
١٢- فؤاد البهي السيد (١٩٧٨). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. القاهرة: دار الفكر العربي.
١٣- مجدي أحمد محمد (١٩٩٦). علم النفس التجريبي بين النظرية والتطبيق. الإسكندرية: دار المعرفة.

المراجع الأجنبية :

1. Bikos, L. (1995). Evaluating The psychometric properties of the Missouri Occupational Card Sort, DAI, Vo. 56-11 A, P.4278.
2. Cohen, K. (1989). A psychometric study of the concept alexithymia, DAI, Vol. 50-03 B, P. 1102, Sep.
3. Calangeto, Abuchana& wesbury, C. (2004): Deep Dyslexia and Semantic Errors : A Test of the Failure of Inhibition Hypothesis Using a Semantic Blocking Paradigm Brain and Cognition ,54 (3).
4. Cook, S. & Heppner, P. (1997). A psychometric study of the coping measures. Journal of Educational and Psychological Measurement, 57 (6), 906-923.
5. Dag, I. (1991). Reliability and validity of the symptom checklist (Scl – 90 – R) University students, Journal of Turk–Psikiyatri– Dergisi, 2 (1), 5 – 12.
6. Finney, J. & Pieper, L. & Barron, E. (2004). Examining the Psychometric Properties of the Achievement Goal Questionnaire in a General Academic Context. Educational and Psychological Measurement, 64 (2), 365-382
7. Flessner, A. & Woods, W. & Franklin, E. & Keuthen, J. & Piacentini, J. & Cashin, E. & Moore, S. (2007).The Milwaukee Inventory for Styles of Trichotillomania-Child Version (MIST-C): Initial Development and Psychometric Properties. Behavior Modification, 31 (6), 896-918.

8. Gouveia, V. & Milfont, L. & da Fonseca, N. & Coelho, M. (2009). Life Satisfaction in Brazil: Testing the Psychometric Properties of the Satisfaction with Life Scale (SWLS) in Five Brazilian Samples. Social Indicators Research, 90 (2), 267-277.
9. Karliner, S. & Lovett, H.. (1994)Early intervention of children at risk for reading disabilities, Journal of Learning Disabilities , 27 , 6 , 371 - 383
10. Kim, S. (1990). A psychometric study of parental acceptance perceived by early adolescents, DAI- B- 52/11 P. 6131.
11. Lombardino, L. ; Morris , D. ; Mercado, L. ; Dcfillipo, F. ; Sarisky , C. & Montgomery , A.(1999) . Thu early reading screening instrument: a method for identifying kindergarteners at risk for learning to read . Journal of Language and Communication Disorders , Vol (34) , No (2) , pp 5 – 18.
12. Murphy, P. & Edwards, N. & Buehl, M. & Zeruth, A. (2007). Using the Domain-Specific Beliefs Questionnaire with Adolescents Enrolled in High-Poverty, High-Minority Schools: Examining Psychometric Properties. Journal of Experimental Education, 76 (1), 3-25.
13. Murray, G. & Rawlings, D. & Allen, B. & Trinder, J. (2003). NEO Five-Factor Inventory Scores: Psychometric Properties in a Community Sample. Measurement and Evaluation in Counseling and Development, 36 (3), 140-49.
14. Papanastasiou, C, & Angeli, C. (2008). Evaluating the Use of ICT in Education: Psychometric Properties of the Survey of Factors Affecting Teachers Teaching with Technology (SFA-T[superscript 3]). Educational Technology & Society, 11 (1), 69-86.
15. Pons, G. & Frias, D. & Barrio, M. (1994). Psychometric study of the state – trait anxiety inventory for children (STAIC), Journal of Psychological. 15 (1), 45-53.
16. Rohde, P. & Seeley, R. & Langhinrichsen-Rohling, J. & Rohling, L. (2003). The Life Attitudes Schedule--Short Form: Psychometric Properties and Correlates of Adolescent Suicide Proneness. Suicide and Life-Threatening Behavior, 33 (3), 249-60.
17. Scott, J. & Short, J. & Singer, T. & Russ, W. & Minnes, S. (2006). Psychometric Properties of the Dominic Interactive Assessment: A Computerized Self-Report for Children. Assessment, 13 (1), 16-26.
18. Siu, H. & Shek, L. (2005). Psychometric Properties of the Chinese Family Assessment Instrument in Chinese Adolescents in Hong Kong. Adolescence (San Diego): an international quarterly devoted to the physiological, psychological, psychiatric, sociological, and educational aspects of the second decade of human life, 40 (160), 817.
19. Taylor, S. (1996). Investigation of the psychometric properties of a new measure of job satisfaction, DAI, Vol. 34-02 , P. 896.
20. Calangeto, A.Buchanan L. & Wesbury, C. (2004): Deep Dyslexia and Semantic Errors : A Test of the Failure of Inhibition Hypothesis Usinga Semantic Blocking Paradigm Brain and Cognition ,54 (3).